

الخطوة 1: تحديد الآثار والخطر

بما أنَّ الهدف من الإجراءات المُبكرة في إطار التمويل القائم على التنبؤ يكمن في منع أو تخفيف التأثير الإنساني للأحداث المناخية القصوى، فمن المهمَّ جدًّا فهم التأثير الناتج عن المخاطر، وكيفية حصوله، والأطراف المتضررة منه.

يمكن أن تُجيب المقاربات الكميّة على أسئلة مثل: كم عدد الأشخاص المتأثرين؟ ما مقدار الضرر الناجم؟ ما نوع الضرر الذي حدث في الماضي ومَن هي الأطراف التي تأثرت به؟ أمّا الأسئلة النوعية فتكشف الأسباب وكيفية تأثر الأشخاص وماهية الآثار التي يصعب على الأسر التغلّب عليها. ولقد أدرجنا أدناه مجموعة من الأدوات والأساليب لمساعدتكم في تحديد أهمّ الآثار الناجمة عن المخاطر التي يسعى بروتوكول العمل المُبكر إلى معالجتها.

الطريقة أ: مراجعة البيانات السابقة (والحالية)

عندما تكون البيانات السابقة والحالية من الحكومة والوزارات الوطنية متاحة، تُشكّل مصدرًا قيّمًا للمعلومات في ما يتعلّق بآثار الأحداث السابقة ودرجة التعرّض الحالية وهشاشة السكّان المعرّضين للخطر.

وقد تتوفّر لدى الوزارات التالية معلومات مهمّة تتعلّق بآثار الكوارث وعوامل الخطر بشكلٍ عامٍّ أو في قطاعات محدّدة:

- الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث (وكالة إدارة مخاطر الكوارث)
- وزارة الصحة
- وزارة المواصلات
- وزارة المناخ/الطاقة
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة الزراعة
- الوزارة المسؤولة عن البنى التحتية/استخدام الأراضي و/أو الإسكان
- وزارة المياه والصرف الصحي
- الوكالة المسؤولة عن الإحصاءات الوطنية
- الهيئة المعنية بالرفاه الاجتماعي
- مؤسسات البحث الوطنية

وبالإضافة إلى الهيئات الحكومية المذكورة أعلاه، تقدّم قاعدتا البيانات الدوليتان التاليتان بيانات شاملة خاصّة بكلّ بلد:

- DesInventar
- EM-DAT

أمّا بالنسبة إلى البيانات المتعلّقة بعوامل الخطر، فقد تكون مصادر إدارة المعلومات التالية مفيدة أيضًا:

- INFORM index
- ThinkHazard – GFDRR
- HDX

الطريقة ب: مراجعة الأدبيات

تسمح مراجعة الأدبيات بجمع المعلومات ذات الصلة من الأعمال الموجودة سابقًا (مثل التقارير والدراسات والسياسات والوثائق الأخرى) لتحديد الآثار والإجراءات المُبكرة المُحتملة. ويمكن أيضًا إجراء مراجعات منهجية للأدبيات المتعلقة بالاستجابات الدولية للكوارث والحد من المخاطر، وبالتالي يتم الاطلاع على الإجراءات التي تم اختبارها في بيئات إنسانية أخرى، وتُجمع الأدلة حول ما إذا كانت هذه التدخلات فعالة ومتى ولماذا وكيف تكون فعالة في منع آثار الكوارث أو معالجتها في السياق الخاص بكم. عند قراءة خطط الطوارئ أو وثائق السياسات أو الدراسات أو التقارير حول الكوارث السابقة، يجب مراعاة المسائل التالية:

- كيف استعدّ الناس لهذا الخطر وكيف استجابوا له في الماضي؟
- هل يمكن تنفيذ أيّ من هذه الاستجابات قبل وقوع الحدث لتقليل الآثار اللاحقة؟
- هل يمكن تعزيز إجراءات التأهب هذه أو تحسينها باستخدام التمويل القائم على التنبؤ؟
- ما الدليل على أنّ هذا الإجراء سينجح بالفعل؟

في حالة المراجعات الأدبية لأمثلة التمويل القائم على التنبؤ:

- هل الإجراءات المُبكرة والدروس المستفادة المحددة في مراجعة الأدبيات قابلة للتحويل إلى سياق بروتوكول العمل المُبكر الذي يجري تطويره؟

الطريقة ج: المقابلات شبه المنظّمة مع المخبرين الرئيسيين

المقابلات شبه المنظّمة هي محادثات تستخدم دليلًا أو قائمة من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة، ولكنها تسمح للمحادثة بأن تتوسّع بشكل تلقائي. وتُسم بطابعها المنفتح الذي يختلف عن المقابلات أو الاستطلاعات المنظّمة (حيث تُطرح الأسئلة بطريقة محدّدة وتكون الإجابات في الغالب محدّدة مسبقًا).

وتجدر الإشارة إلى أنّ المقابلات شبه المنظّمة مع المسؤولين الحكوميين ومسؤولي إدارة الكوارث، وقادة المجتمع، والموظفين والمتطوعين من وكالات الاستجابة، وجمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر والمجتمع المدني، ولا سيّما في السياقات التي لا يتوقّر فيها سوى القليل من الأدبيات أو البيانات عن الآثار السابقة، فإنّ هذه المقابلات تُساعد على جمع معلومات حول الآثار ذات الأولوية. وبعد تحديد الآثار وعوامل الخطر الرئيسية، تُعتبر المقابلات شبه المنظّمة مع الخبراء في قطاعات معيّنة ذات قيمة كبيرة للتعمّق أكثر في الإجراءات المُبكرة المُحتملة.



إرشادات عملية 1: ما عدد المقابلات الكافي؟

يعتمد ذلك على الوقت والموارد المتاحة. فمن الأفضل الاستمرار في إجراء المقابلات حتى العجز عن الحصول على معلومات جديدة. ويمكن استنتاج إجابات إضافية بالاستناد إلى البيانات والمفاهيم المتاحة

(وهذا ما يسمى بالتشيع)، كما من الممكن إجراء مقابلات مع جميع مقدّمي المعلومات المعنيين في بعض الحالات.

لكن في السياق الموزمبيقي لم يكن من الممكن الوصول إلى التشيع في كافّة القطاعات التي تتأثر بالفيضانات والأعاصير. ونظرًا لضيق الوقت، ركز فريق التمويل القائم على التنبؤ على الأشخاص الذين ينتمون إلى القطاعات الأكثر اتساقًا مع قدرات الصليب الأحمر في الموزمبيق وأولوياته. وتتوفر غير هذا الرابط أمثلة من أدلة لإجراء مقابلات شبه منظمة لتوجيه الجهات المعنية الحكومية أو قادة المجتمع أو أعضائه (إن كان ذلك ينطبق) والخبراء المختصين بقطاعات محددة.

كيف يُترجم ذلك في سياق حضري؟

بدأ الصليب الأحمر الفيتنامي مع الصليب الأحمر الألماني والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومركز المناخ بمشروع التمويل القائم على التنبؤ، مع التركيز على موجات الحرّ في فيتنام في العام 2018. وكان هذا المشروع أوّل محاولات التمويل القائم على التنبؤ في سياق حضري. ولكن، كيف يمكن تحديد الفئات الأكثر ضعفًا ومعرفة تأثير الحرّ الشديد عليها في مدينة مكتظة بالسكان تضم 16 مليون نسمة؟ أطلق الصليب الأحمر الفيتنامي مسجًا بعنوان "المعرفة والمواقف والممارسات (KAP)" وأخذ عيّينات عشوائية من أكثر من 1200 مستجيب في مناطق محدّدة من هانوي. وبناءً على آراء المقيمين حول آثار موجة الحرّ، تمّ استخدام نتائج الدراسة لاختيار الإجراءات المُبكرة.

video: <https://www.youtube.com/watch?v=wU1OkRUDnWs>

الطريقة د: المناقشات ضمن المجموعات المركّزة

تُعرّف المجموعة المركّزة على أنّها نقاش مُوجّه يُفضّل إجراؤه مع مجموعة متجانسة نسبيًا من الأفراد. يمكن إجراء مجموعات مركّزة على مستويات مختلفة، بما في ذلك مع الجهات المعنية الوطنية أو مسؤولي المناطق أو المقاطعات أو قادة المجتمع أو مجموعات الممارسين



إرشادات عملية ٢: ما الأفضل: المقابلات أو مجموعات التركيز؟ في حين أنّ المقابلات يمكن أن تساعد على مقاطعة المعلومات بالاستناد إلى مصادر مختلفة، ليس من الممكن دائمًا إجراء مقابلات مع كلّ فرد على حدة بسبب محدودية الموارد المتاحة. ففي هذه الحالات، تسمح المقابلات الجماعية الصغيرة أو مجموعات التركيز بالحصول على طائفة أوسع من الآراء ضمن فترة زمنية قصيرة. لكن يجب التنبيه إلى اختيار المشاركين وديناميات السلطة والنوع الاجتماعي والعمر لضمان شعور الجميع بالحرية للمشاركة بصراحة وصدق.

ويسعى كلا النهجين إلى فهم آثار الكوارث الأكثر شيوعًا أو احتمالًا والأشخاص والأشياء المعرضة للضرر، فضلاً عن قدرات التكيف القائمة والاستجابات والإجراءات المبكرة المحتملة. وفي جميع الحالات، يجب الأخذ بآراء المشاركين بشأن أنواع الإجراءات التي يمكن اتخاذها قبل وقوع الكارثة للحد من الأضرار وعن أنواع الموارد أو الدعم اللازمة لتنفيذ هذه الإجراءات.

الطريقة ه: زيارات المجتمع (بعد الكارثة)

يمكن أن يشكل التجوّل في المجتمع مع القادة أو الممثلين طريقة قيّمة لتحديد السياق وتعميق الفهم المكتسب من خلال المقابلات والمجموعات المركّزة. من خلال الجولات المتقاطعة المنظمة (يُرجى مراجعة تقييم مواطن الضعف والقدرات) أو الجولات الأقلّ رسمية في مجتمع ما، يستطيع الفريق مراقبة الظروف المحليّة مباشرةً والاستماع إلى القصص وطرح الأسئلة التي قد لا تنشأ في الأطر الأخرى الأقرب إلى الطابع الرسمي. وعلى الرغم من أنّ الزيارات بعد فترة وجيزة من وقوع الحدث المتطرّف تسمح بمراقبة الآثار مباشرةً، إلا أنّ التجوّل في المجتمعات المعرضة للكوارث يمكن أن يوفّر معلومات قيّمة في أيّ وقت.

ومن المهمّ دائماً توجّي الانتباه عند اختيار توقيت إجراء النقاش المركّز أو الزيارة، والتشاور مسبقاً مع القادة المحليين – الممثلين. على سبيل المثال، عند زيارة نامبولا في موزمبيق بعد فترة وجيزة من حدوث المنخفض المداري، طلب المسؤولون المحليون التجوّل في القرية مع القادة المحليين بدلاً من إجراء مجموعة مركّزة (كما كان مخطّطاً) لعدم رفع التوقّعات في ما يتعلّق بالمساعدات.

الطريقة و: ورشات عمل مع الجهات المعنية

تُعتبر ورشات العمل المخصّصة للجهات المعنية وسائل قيّمة لاستخلاص الآراء والأفكار مع تعزيز مفهوم التمويل القائم على التنبؤ وتعزيز مشاركة هذه الجهات المعنية في عملية بروتوكول العمل المُبكر. يمكن استخدام ورشات العمل هذه لتحديد الآثار ذات الأولوية التي يمكن معالجتها بواسطة نظام التمويل القائم على التنبؤ، كما ولتحديد أولويات الإجراءات المُبكرة، ومراجعة نظريات التغيير (يُرجى مراجعة إرشادات الرصد والتقييم)، ومناقشة كيفية تفعيل الإجراءات المُبكرة. ويقدّم مربّع الإرشادات العملية 3 و4 وروابط الموارد أدناه أمثلة عن أشكال ورشات العمل لاختيار الإجراءات المُبكرة المُحتَملة وتحديد أولوياتها ودرسها بشكل ناقد.



إرشادات عملية 3: جدول أعمال حلقة العمل الإقليمية لمدة يوم واحد استنادًا إلى أنشطة موزمبيق

- عرض: استعراض عام لمفهوم التمويل القائم على التنبؤ
- عرض: آخر المستجدات المتعلقة بتطوير بروتوكول التمويل القائم على التنبؤ

استراحة

- استعراض نتائج البحوث وآثار الفيضانات

- نشاط فردي: استبيان يطلب من الجهات المعنية ترتيب الآثار ذات الأولوية

استراحة الغداء

- نشاط جماعي 1: ترتيب الآثار الرئيسية ضمن مجموعات صغيرة (يتم تقسيم المشاركين وفقًا لمقاطعاتهم)
 - عرض الترتيب على المجموعة
- نشاط جماعي 2: عصف ذهني ضمن مجموعات صغيرة وتحديد أولويات الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتصدي للآثار ذات الأولوية (لعبة مركز الصليب الأحمر والهلال الأحمر المعني بالمناخ "جاهز")
 - عرض الإجراءات على الفريق



إرشادات عملية 4: جدول أعمال نموذجي لورشة عمل وطنية تستند إلى الأنشطة وتمتد على يومين في موزمبيق

اليوم الأول

- التسجيل والافتتاح الرسمي

استراحة

- عرض البروتوكول
- أسئلة وأجوبة
- نشاط فردي: استبيان يُطلب فيه من الجهات المعنية تصنيف الآثار (الملحق و)

الغداء

- عرض نتائج البحث: الآثار الأولية والأدلة المتعلقة بالإجراءات المبكرة المحتملة
- مناقشة ضمن مجموعة: ما الإجراءات المبكرة الناقصة؟
- نشاط فردي: وضع جميع الإجراءات المبكرة المحتملة (بما فيها تلك التي أضافتها مجموعات صغيرة) على الحائط، والطلب من كل شخص التصويت (باستخدام الملصقات) على الإجراءات الثلاثة الأولى التي يجب إعطاؤها الأولوية، عن طريق وضع ملصقاته على الورقة المناسبة

اليوم الثاني

- عرض نتائج اليوم الأول
- نتائج الاستبيان الفردي: أي من الآثار اعتُبرت ذات أولوية؟
- نتائج تحديد الإجراءات المبكرة ذات الأولوية: ما الإجراءات المبكرة التي أعطاها المشاركون الأولوية؟ بناءً على ما سبق، ما هي الإجراءات التي ستوصي بها المجموعة؟

استراحة

- عمل ضمن مجموعات - مراجعة نظرية التغيير وتنقيحها:

- عدد غير محدّد من الجلسات (ساعة نصف) حسب الحاجة (مع الغداء حسب الاقتضاء) للبحث في نظريات التغيير الرئيسية ضمن مجموعات صغيرة
- في موزمبيق، قسّمنا المشاركين وفقًا لخبرتهم، بحيث يعمل الخبراء في مجال المياه والإصحاح والنهوض بالصحة على نظريات التغيير المتعلقة بالمياه والإصحاح والنهوض بالصحة، ويعمل خبراء المأوى على نظريات التغيير المتعلقة بالمأوى، وما إلى ذلك
- تمّ توزيع مديري الكوارث بشكل عامّ بالتساوي بين المجموعات